ذم الهوى

سياق ذكر جماعة حصل لهم مرادهم من تزوج النساء المحبوبات أو ملك الجواري .

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا محمد بن الحسن الباقلاوي قال أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي قال حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن أبي البختري قال كان لعلي Bه جارية وكان له مؤذن بالرحبة يؤذن بغلس وكانت الجارية تخرج تستعذب له الماء من الفرات فكانت كلما تمر بالمؤذن يقول لها أنا وا يا فلانة أحبك فلما أكثر عليها شكته إلى علي فقال لها إذا قال لك أنا وا أحبك فقولي له أنا وا أحبك فماذا فقالت له فقال نصبر حتى يحكم ا وهو خير الحاكمين .

فجاءت إلي علي فأخبرته فقال اذهبي فائتني به فلما دخل عليه رحب به وأدناه وقال له يا فلان في قلبك من فلانة شيء قال نعم يا أمير المؤمنين قال فهل علم بذلك أحد من الناس قال لا وا .

قال فناشده ثلاثا كل ذلك يحلف له قال فشأنك بها فخذ بيدها فهي لك فهذا من حكم ا وهو خير الحاكمين .

أخبرتنا شهدة بنت أحمد قالت أنبأنا أبو محمد جعفر بن أحمد السراج قال أنبأنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري إن لم يكن سماعا فإجازة قال حدثنا المعافى بن زكريا الجريري قال حدثنا أبو النضر العقيلي قال حدثني عبد ا بن أحمد بن حمدون النديم عن أبي بكر العجلي عن جماعة من مشايخ قريش من أهل المدينة قالوا كانت عند عبد ا بن جعفر جارية مغنية يقال لها